دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للصف السادس

من مرحلة التعليم الأساسي

الاسبوع الخامس عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 2020 / 2021

الْعَلَاقَةُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

أَحْضَرَ مُعَلِّمُ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَسِيلَةً مَكْتُوباً فِيهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦ ﴾ (سورة التين 6)

وَعَلَّقَهَا عَلَى سُبُّورَةِ الْفَصْلِ، وَبَعْدَ أَنْ تَلَاهَا عَلَى تَلَامِيذِهِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ، سَأَلَهُمْ قَائِلاً: مَنِ الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللهُ بِالْأَجْرِ الْكَثِيرِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ؟

فَاسْتَأْذَنَ عَبْدُ الرَّحْمَنُ، وَقَالَ: الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللهُ بِذَلِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ.

فَقَالَ الْمُعَلِّمُ: هَلِ الْإِيمَانُ وَحْدَهُ يَكْفِي لِدُخُولِ الْجَنَّةِ دُونَ عَذَابٍ؟

فَأَجَابَ أَبُوبَكْرٍ، بَعْدَ أَنْ اسْتَأْذَنَ مُعَلِّمَهُ: لَا، الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ.

فَشَكَرَهُ الْمُعَلِّمُ عَلَى إِجَابَتِهِ.

وَقَالَ: يَا أَوْلَادِي، إِنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَمَرَنَا بِفِعْلِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَعْدَ

الْإِيمَانِ قَوْلاً وَعَمَلاً، وَجَعَلَ ثَوَابَ ذَلِكَ التَّنَعُّمَ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ.

فَاسْتَأْذَنَ الْحُسَيْنُ، وَقَالَ: مَا هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي أَمَرَنَا بِهِ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ؟

فَأَجَابَهُ الْمُعَلِّمُ: الْعَمَلُ الصَّالِحُ هُوَ كُلُّ مَا يَقُومُ بِهِ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ طَاعَةً لِلهِ تَعَالَى، وَطَلَباً لِرِضَاهُ، كَالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْحَجِّ، وَالْإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، وَالْحُبِّ فِي اللهِ وَالْبُغْضِ فِي اللهِ، وَطَاعَةِ الْوَالِدَيْنِ، وَاحْتِرَامِ الْجَارِ، وَإِكْرَامِ الضَّيْفِ، وَحُسْنِ مُعَامَلَةِ الْغَيْرِ، وَكَفِّ الْأَذَى عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَالصِّدْقِ، وَالْأَمَانَةِ، وَالصَّبْرِ، وَطَلَبِ الْعِلْمِ.

فَكُلُّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ وَغَيْرِهَا دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ الإيمانِ وكَمَالِهِ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَشْمَلُ الْعِبَادَةَ وَالْمُعَامَلَةَ.

فَاسْتَأْذَنَ إِبْرَاهِيمُ، وَسَأَلَ الْمُعَلِّمَ: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْعِبَادَةِ وَالْمُعَامَلَةِ؟

فَأَجَابَهُ الْمُعَلِّمُ: الْعِبَادَةُ هِيَ كُلُّ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَرَبِّهِ، كَالصَّلَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَغَيْرِهَا.

أَمَّا الْمُعَامَلَةُ فَهِيَ كُلُّ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالنَّاسِ، كَالصِّدْقِ، وَالْأَمَانَةِ، وَاحْتِرَامِ الْغَيْرِ، وَنَحْوِهَا.

الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ:

يَا أَوْلَادِي، إِنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - قَرَنَ الْإِيمَانَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي الْعَدِيدِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ لِأَنَّهُمَا السَّبَبُ فِي سَعَادَةِ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَلِيُؤَكِّدَ لَنَا أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَنْفَعُ وَحْدَهُ، بَلْ لَابُدَّ أَنْ يُصَاحِبَهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ثَمَرَةُ الْإِيمَانِ، وَإِذَا أَكْثَرْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ازْدَادَ إِيمَانُنَا، وَقَوِيَتْ عَلَاقَتُنَا بِرَبِّنَا، وَتَحَقَّقَتْ لَنَا السَّعَادَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَتَحَصَّلْنَا عَلَى الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ، وَدَخَلْنَا الْجَنَّةَ مِنْ غَيْرِ عَذَابٍ.

نَصِيحَةٌ:

يَا أَوْلَادِي، أَكْثِرُوا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ عِبَادَةً وَمُعَامَلَةً؛ لِيَكْتَمِلَ إِيمَانُكُمْ، وَتَسْعَدُوا فِي حَيَاتِكُمْ، وَتَنْعَمُوا بِرِضَا اللهِ عَلَيْكُمْ، وَتَنَالُوا مَحَبَّةَ اللهِ لَكُمْ، وَتَحْصُلُوا عَلَى الْأَجْرِ مِنْهُ، وَتَفُوزُوا بِالْجَنَّةِ فِي آخِرَتِكُمْ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٩٧﴾

سُورَةُ النَّحْلِ. (97)

وَقَالَ أَيْضاً: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ۝١٠﴾

سُورَةُ الْبُرُوجِ (10)

اعْلَمْ يَابُنَيَّ

- أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ هُوَ كُلُّ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ يَقُومُ بِهِ الْمُؤْمِنُ يُرْضِي اللهَ تَعَالَى.
- أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ يَشْمَلُ الْعِبَادَةَ وَالْمُعَامَلَةَ.
- أَنَّ اللهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - قَرَنَ الْإِيمَانَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي الْعَدِيدِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ لِيُؤَكِّدَ لَنَا أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَنْفَعُ وَحْدَهُ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ دُونَ عَذَابٍ.
- أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ سَبَبُ سَعَادَةِ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ثَمَرَةُ الْإِيمَانِ.
- أَنَّ الْإِكْثَارَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ يُزِيدُ الْإِيمَانَ، وَيُقَوِّي الْعَلَاقَةَ بِاللهِ تَعَالَى.